الدولي سيواجه في الاجل المتوسط مشكلة المواجهة بين العالم الثالث والعالم الصناعي ، او بين الجنوب والشمال · كما اتفقوا على ان الهوة التـــي تفصل بين القطبين والاقطاب الناشئة كالصين واوروبا واليابان تضيق تدريجيـــا · من هذه المسلمات الاساسية وغيرها ينطلق الباحث السياسي ، او صانـــع القرار المهتم بالتنبؤ بالمستقبل او التخطيط له ·

واهم المناهج المعروفة في التنبؤ هي تلك التي حذق فيها علماء الاقتصـــاد والسكان ، يتم تطويرها ، حتى تتفق وطبيعة الاستقراء السياسي والاجتماعي · من هذه المناهج منهج السيناريو ومنهج المستقبلات البديلة · والمنهج الاول يفترض قيام الباحث السياسي بترتيب احداث افتراضية بهدف تركيز الاهتمام على عمليات سببية وهي تخدم غرضين هامين في عملية التنبؤ :

١ ــ التعرف بدقة على الخطوات المتعاقبة التي تنتهي بتجسيد موقف معين·

٢ ــ ما هي البدائل الممكنة لكل طرف من اطراف الموقف محل البحث ، ولكل خطوة من الخطوات المؤدية الى هذا الموقف ولكل ما يمكنه ان يمنع او يسهل حدوث الموقف او يحول مساره ·

ويستخدم المنهج الثاني « منهج المستقبلات البديلة » لاغراض مختلفة :

١ ــ خلق سيناريوهات متعددة ·

٢ ــ ادخال او حذف عوامل معينة بطريقة تحكمية ·

٣ ــ عمل مقارنات علمية لمواقف افتراضية ، هذه المقارنات تفترض توحد الاطار النظري وتوحد التقسيمات والتفرعات ·

٤ ــ تحليل وفحص مسائل وقضايا معينة داخل اطر نظرية موحدة ·

ويفيد هذا المنهج فائدة خاصة في استبيان افضل المسارات والاساليـــب لتحقيق سياسة معينة ، فتعدد المسارات واختلاف الظروف في ظل مسلمات صحيحة يمكن الباحث من رؤية تلك المتغيرات التي يجب تقاربها ، او العمل على توفيرها، بالاضافة الى ذلك فان المتتبع الدقيق لمسارات المواقف يسمـــح للباحث ان يتلمس نقاطا معينة على المسار قد تتشعب عندها مسائل فرعيـــة بعواقب واثار محددة من الصعب ان ينتبه لها صانع السياسة او المخطط اذا اتبع اسلوبا او منهجا للتنبؤ والتخطيط السياسي لا يضمن له هذه الدقة ·

(نموذج) لاتخاذ القرار بعد تحديد استراتيجيتنا واستراتيجية العدو

ان اولى المهمات التي تقع على القيادات السياسية او العسكرية هي وضوح الرؤية وتحديد استراتيجيتنا واستراتيجية العدو لانه بدون ذلك لا يمكن كشـــف